الثورة
الأحد 11 شعبان 1433هـ 1 يوليو 2012م العدد (17393)

شباب بين متطلبات الحياة ومواصلة تعليمهم العالي!!

■ بلا أدنى شك أن الأوضاع المأساوية التي يعيشها شعبنا اليمني والناتجة عن اندلاع الحروب والصراعات الداخلية من وقت إلى آخر قد أثرت بصورة كبيرة على حياة شريحة الشباب العملية والعلمية وعبرت عن نمط حياتهم المعيشية وخططهم الآنية والمستقبلية كما انعكست تداعيات ما جرى وما يجري من صراعات وحروب وأزمات في بلادنا على مجمل شئون وحياة المجتمع اليمني بصورة عامة وخاصة شريحة الشباب الذين كانوا يتأملون إلى غد أفضل حيث أفقدتهم الظروف الحالية التي يعيشونها القدرة على التفكير السليم بحاضرهم ومستقبلهم وانحصر تفكيرهم في زاوية ضيقة هي كيفية الحصول على لقمة العيش لهم ولأسرهم.

حول هذا الموضوع أجرت صفحة شباب التحقيق التالي فإلى التفاصيل:

تحقيق/ وائل شرحة

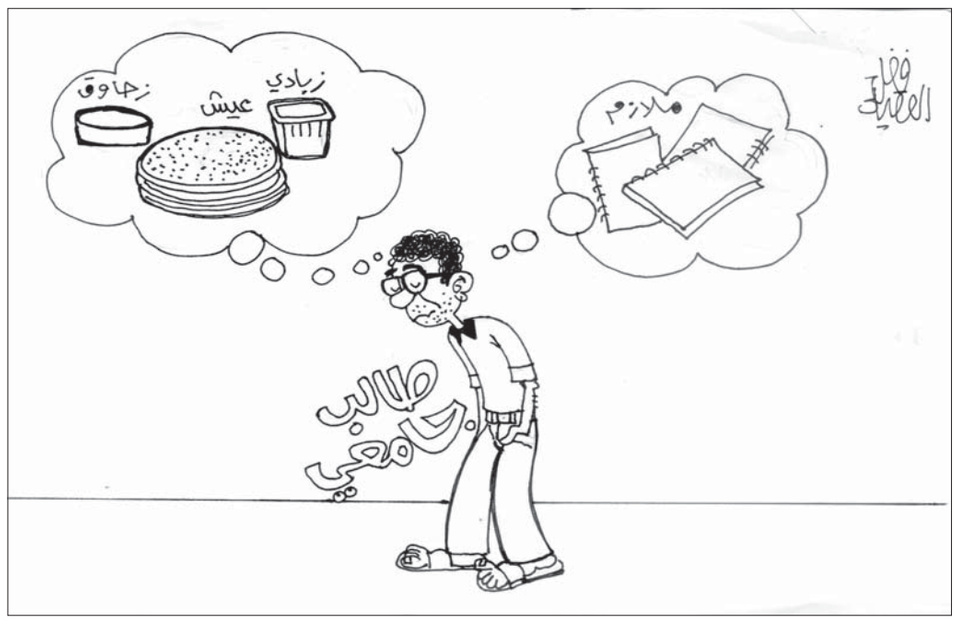

■ تداعيات الصراعات والأزمات أفقدت الشباب القدرة على مواصلة التحصيل العلمي

الشاب أشرف الأهنومي يصف معاناته الشخصية إزاء هذه الظروف الصعبة بالمأساة حيث قال: انني حقا أقف عاجزا أمام متطلبات الحياة ومصاريفها وأمام مواصلة تعليمي العالي الذي ما إن أنتهي من سنة دراسية في الجامعة حتى أوقف القيد في الثانية لأفسح وأترك المجال لأخي كي يدرس وأنا اشتغل بعد أن كنت أنا أدرس وهو من يشتغل وهكذا نظل وهكذا أيضا نبقى عاجزين حتى عن الإيفاء بجزء من احتياجاتنا.

عزوف عن الدراسة

موضحاً: فبالكاد نستطيع توفير نفقات الأسرة فما بالكم بنفقات ومتطلبات الدراسة اليومية وإيجار السكن ومستلزمات التعليم وبحوثه وميزانية حقيقية هي تكاليف فاقت قدرتي وميزانيتي مما جعلني أعزف تماما عن مواصلة تعليمي الجامعي.

إصرار وعزيمة

إن العلم هو سلاح العصر وعنوان الإنسان وسر تقدم الشعوب وحضارتها بين الأمم هكذا أستهل الشاب سالم محمد صالح كلية الشريعة حديثه عن الصعوبات التي يواجهها في مواصلة تعليمه العالي موضحاً: في الحقيقة أنا أمر بظروف صعبة ولست وحدي فالكثير من الطلاب يعانون من نفس المشكلة والكثير منهم توقف عن إكمال دراسته الجامعية بسبب متطلبات الحياة ومستلزماتها ولكني بقسوة ما أمر به لم أدع اليأس أو الظروف تحكمني وتقهرني وإن كنت أتغيب عن حضور المحاضرات لعجزي عن إيجاد قيمة المواصلات أو لعدم قدرتي على توفير الكتب والمناهج المقررة علينا والتي غالبا أستعيرها من أصدقائي وكل ذلك ما زادني إلا إصراراً وإرادة وعزيمة على إكمال مشواري التعليمي فلا بد للحياة أن تتغير وتتحسن ولا بد للظروف أن تصير بأحسن حال.

تعليم ... وتكاليف باهظة

أما محمد عبدالله الشماخ – كلية الزراعة فتحدث قائلاً: بالرغم مما نعانيه من أجل اختيار ومواصلة الدراسة الجامعية بكل تكاليفها نرى أن ما نتلقاه من تعليم أساسه هش وضعيف ونظري أكثر من كونه منهجاً تطبيقياً يخدم متطلبات واحتياجات سوق العمل وبالتالي فإن التقصير لا يقع فقط على أعضاء هيئة التدريس فحسب بل على كل الجهات المعنية أكاديميين ورؤساء جامعات وعمداء الكليات بأن يوفروا لنا الوسائل والأدوات والمعامل العلمية والتطبيقية حتى يلقى الطالب ثمرة عنائه وجده وتعبه طيلة سنوات دراسته العليا!!

شركات استثمارية

ويوافقه في ذلك صدام صالح الشماخ مضيفا إلى حديثه: للأسف لقد غدا دور التعليم في بلادنا إلى شركات استثمارية تبحث عن الربح بأي طريقة على رؤوس الطلبة المساكين الذين يدفعون ذلك من عرق جبينهم بصعوبة بالغة فهل للمسئولين وقفة جادة وصادقة مع الطلاب لمساعدتهم على إكمال ومواصلة مشوارهم العلمي لا ليكونوا سببا في عزوفهم وانصرافهم عنه.

تشجيع الشباب

ومن جهته أوضح الدكتور عبدالمنان المجهلي – أمين عام كلية الشريعة بجامعة صنعاء أن الجامعة ودور التعليم العالي تسعى جاهدة لخلق بيئة مشجعة لالتحاق الشباب في كلياتها وفروعها عن طريق توفير الخدمات والتسهيلات لالتحاقهم بالإضافة إلى تأهيل الطالب الجامعي لموافاة متطلبات واحتياجات سوق العمل في مختلف الكليات وفي المجالات الملاحظ عليها وهي الحاسوب واللغة الانجليزية والمهارات الحياتية بالإضافة إلى توفير الرعاية الاستشارية والخدمات الصحية لهم وإقامة الفعاليات الثقافية والفنية والرفيهية في شتى المجالات والاتجاهات كنوع من التخفيف من وطأة ظروف الحياة الصعبة وتغيراتها والإقبال بنفسية جديدة ومتفائلة.

ما بين العزوف والقبول

وإزاء هذا الموضوع البالغ في الأهمية في نفوس وحياة الشباب يقول لنا الدكتور أحمد باسردة رئيس جامعة صنعاء: إن الجامعة تسعى وما زالت إلى تخفيف هموم ومعاناة الشباب من مسألة الالتحاق بها عن طريق مساعدتهم في توفير السكن الطلابي والبحث عن تمويل لإنشاء مبانٍ جديدة لاستيعاب الكم الهائل من الطلاب والشباب المتوافدين للالتحاق في الدور الجامعي.

موضحاً أن هناك أكثر من سبعين ألف طالب وطالبة لهم احتياجاتهم وظروفهم ومعاناتهم وهذا يحتاج إلى تكاتف كل الجهود الاجتماعية والسياسية والثقافية في تسيير وتسهيل مواصلة التعليم العالي أمام الشباب مراعين بذلك الظروف الاقتصادية الصعبة الذين يمرون بها في مواجهة أعباء الحياة ومتطلباتها مشيرا إلى أن الجامعة تسعى الآن لإنجاز مشروع يتم بالتعاون والتعاقد مع شركات لتواصل الطلاب من وإلى الجامعة بالتعاون مع نقاط المرور كنوع من التخفيف على الطلاب من عبء المواصلات اليومية.

لجنة الحوار تنفي إقصاء شباب الساحات واتحاد الشباب يبادر

السقاف: 80% من الشباب المشاركين في اللقاء التمهيدي للحوار من الساحات

كتب/ نورالدين القعاري

في خطوة لاحتواء نقاط الخلاف بين لجنة التواصل وشباب الثورة التي أدت إلى إنهاء اللقاء مع الشباب دون الخروج بنتيجة على خلفية أعمال العنف التي شهدتها لقاءات الشباب ولجنتي الاتصال الرئاسية والوزارية في الفترة الماضية أقدم الاتحاد العام لشباب اليمن بعمل ورشة خاصة بأجندة الحوار الوطني من وجهة نظر الشباب تحت شعار " الحوار، منهجية، تعايش، وطريق بناء، حيث شملت الورشة على مشاركة 45 شاباً وشابة يمثلون محافظات " الأمانة، صعدة، الحديدة، تعز، الضالع، عدن، شبوة، حضرموت، أبين، إب " الى ايصال آراء الشباب من الناشطين من المجتمع المدني إلى المعنيين في مؤتمر الحوار الوطني.

أهمية الحوار

حيث أكد عضو مجلس الشورى الدكتور أحمد الأصبحي، أن أهم عوامل نجاح الحوار الوطني هو الوعي لمفهوم الحوار القائم على المصلحة الوطنية العليا والتسامح من أجل مصلحة الوطن وجمع فرقاء العمل السياسي لصياغة ما ينبغي ان يكون عليه النظام السياسي، مشيراً إلى أن يجب أن يعطى لمفهوم التوافق الوطني حقه من التطبيق على ارض الواقع.

يوافقه رئيس الدائرة التعليمية في الاتحاد العام لشباب اليمن اديب الحاشدي والشيخ عبد الفتاح القديش أن أهمية عقد مثل هذه الورش النوعية يصنع الشباب مستقبل اليمن بمحض ارادتهم ويحقق للأجيال المستقبل أفضل.

80% من الساحات

وفي تصريح لـ"الثورة" قالت الناطق الرسمي باسم لجنة الاتصال الرئاسية نادية السقاف أن أكثر من 80% من المدعوين لفعالية الشباب يوم الخميس الماضي هم من الساحات، وأن التحضير للقاء مع الشباب كان عملا مشتركا بين اللجنتين الرئاسية والوزارية بعد تواصل الشباب مع اللجنة عبر الإيميل طالبين المشاركة في الفاعلية.

موضحة أن فريق الاتصال مع الشباب في اللجنة الرئاسية ضم الدكتور ياسين سعيد نعمان والمحامية راقية حميدان، وأن الفريق يعمل بشكل متكامل وليس بجهود فردية، مضيفة إلى إن الذين انسحبوا يوم الخميس من الاجتماع تمت دعوتهم إلى اللقاء بناء على طلباتهم التي أرسلوها للجنة عبر الإيميل للاشتراك في الفعالية بما يكفل الترجمة الحقيقية والفعلية لمشاركة الشباب في عملية الحوار بمختلف خطواته ومراحلة ويضمن المشاركة الفاعلة للشباب في رسم مستقبل المبادرة السياسية في البلاد واستخلاص آرائهم وافكارهم وطموحاتهم وآمالهم، وبناء عليه فعلى جميع التكتلات التواصل مع اللجنة الوزارية المكلفة ، ويأتي هذا انطلاقا من الجهود الجبارة والمخلصة التي بذلتها اللجنة الوزارية مع شباب الساحات منذ انشائها في ابريل الماضي.

أما بالنسبة للكيانات الشبابية خارج الساحات ففريق الاتصال بالشباب المنبثق عن اللجنة الرئاسية قرر إرجاء اي تواصل مع الشباب حتى عودة رئيس وبقية اعضاء اللجنة الرئاسية والتي من المتوقع ان تكون خلال اليومين القادمين. وذلك لعرض الملاحظات التي ابداها الشباب علما بأنها ليست نهائية او وحيدة وذلك من أجل ان تصل اللجنة بكامل قوامها وشخصياتها السياسية المختلفة الى معايير شفافة وواضحة وعادلة لمشاركة الشباب طبقا للمبادرة الخليجية.

إهدار الوقت

من جانبها دعت الأستاذة حورية مشهور وزيرة حقوق الإنسان الشباب إلى عدم إهدار الكثير من الوقت في الحديث عن التمثيل والمحاصصة فيه قائلة: ان دور لجنة التواصل الوزارية هو دعم ورعاية جهود الشباب وتسهيل المهام للوصول إلى حوار وطني يحقق الرقي والتقدم للوطن، مشيرة إلى أن العدد الكبير من الشباب غير المتفقين على القضايا يوجد تفاوت في المهارات الاتصالية ولذا ستقل من جودة التمثيل وقيمته، مؤكدة على ضرورة توحيد جهود الشباب وأن يختاروا ممثليهم من ذوي القدرات والكفاءات لتمثيلهم تمثيلاً يجسّد قضايا الشباب واحتياجاتهم وقضايا الوطن وأمنه واستقراره.

(يجمعنا وطن)

يأتي هذا في إطار إشهار اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني العام للشباب والمزمع انعقاده في صنعاء لبلورة رؤاهم إزاء مختلف القضايا الوطنية ووضع تصورات لآفاق بناء الدولة المدنية الحديثة لتقديمها إلى مؤتمر الحوار الوطني باسم الشباب.

وأوضح بيان أصدرته اللجنة التحضيرية التي تضم 24 شاباً وشابة يمثلون مختلف المكوّنات السياسية والشبابية في ساحة التغيير بالعاصمة صنعاء أن هذا المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار (يجمعنا وطن) يستهدف تجسيد المشاركة الواسعة والفاعلة للشباب الذين يمثلون كافة القوى المؤمنة بالتغيير من أجل تقديم رؤاهم وتصوراتهم التي من شأنها إيجاد حلول لكافة القضايا الوطنية وكذا رسم ملامح الدولة المدنية برؤى شبابية مستقلة بعيدة عن أية وصاية سياسية.

جماعات الضغط تؤثر على قرارات الشباب ولم تقدم سوى التنظيم

أكاديميون: 48% من الشباب يرون أن الأحزاب السياسية لا تعبر عن تطلعاتهم

تحقيق/ نورالدين محمد

■ لا يشك أحد بأن الشباب هم أصل التغيير.. القوة الفاعلة في المجتمع.. عجلة البناء ولهذا فإن ثورتهم وخروجهم كان من أجل هذا السبب النبيل إلا أن الكثير منهم يتململ من تدخل الأحزاب والمنظمات في اتخاذ قراراتهم السياسية، بل هناك من السياسيين من وصف الشباب بأنهم يغردون خارج السرب وذلك لفرض وتدخل قوى جماعات الضغط ومنها الأحزاب السياسية في قرارات الشباب الذي يتخذونها.

وبالمقابل رجح بعض الشباب إلى أن طول عمر الثورة يرجع إلى هذه الأسباب وهو ما دفعهم إلى محاولة تشكيل هيكل تنظيمي خاص بهم إلا أن الأحزاب قامت بإفشال هذا التجمع الأمر الذي أدى إلى إبطاء عملية التحول الديمقراطي كما يراه الشباب أن السبب هو ضعف الأحزاب والتنظيمات السياسية وما قامت به الأحزاب خلال الفترة الماضية تلخص في عملية التنظيم للساحات وعملت على محاصرة الاختلافات التي تنشأ بين الثوار الذين ينتمون إلى جماعات ومناطق مختلفة وقيامها بمنع الفوضى التي كان يمكن أن تنشأ بسبب الأعداد الكبيرة للجماهير في ساحات الحرية وميادين التغيير.

تدخلات حزبية

يبدأ الشاب عادل الوادعي بالحديث عن الأحزاب التي تستبعد الشباب من عملية اتخاذ القرار كما يقول: نحن الشباب عانينا كثيراً من التدخلات الخارجية على القرارات التي كان الشباب يقدم عليها فكم من المرات تغير جدول الشباب في الخروج من مسيرات سلمية إلى أمام جهات حكومية، وبالفعل قام بعض الشباب بتجميد نشاطهم في أحزابهم ومنهم من انتقل إلى أحزاب أخرى والكثير منهم يؤيدون تشكيل حزب جديد يلبي مطالبهم وتطلعاتهم وطموحهم بعيداً عن الكيد الحزبي .

ثورة حزبية

أما الشاب مصطفى البيحاني فيصف الأحزاب السياسي بأنها عبارة عن نخب وليس بالقوة التي يمكن أن تكون أحزاب جماهيرية كما يصف: الأحزاب السياسية أحزاباً نخب وليست أحزاب جماهير لأن من صفتها استبعاد الشباب من عمليات صناعة القرار ويدل على هذا في الوقت الذي كانت فيه الأحزاب تتفاوض في عملية حوار طويلة من أجل إصلاح النظام السياسي مع الطرف الآخر كان للشباب نظرة أخرى وهي تمردهم على هذه الأحزاب ودعوا إلى مواصلة الثورة بشكل سلمي وأعلن أكثرهم ثورتهم على قيادتهم الحزبية.

ضعف الأحزاب

أما الشاب إسماعيل مقحط منسق إعلامي، فيرى أن ضعف الأحزاب والتنظيمات السياسية كان سبباً في إبطاء عملية التحول الديمقراطي في اليمن، حيث يقول: حسب ملاحظاتي مع أكثرية الشباب فإنهم يرون أن ضعف الديمقراطية وبطئ عملية التحول الديمقراطي في اليمن لا يرجع فقط إلى ضعف الدولة بل إلى ضعف بنى الأحزاب والتنظيمات السياسية وضعف الديمقراطية الداخلية في البنى والعلاقات الداخلية للأحزاب السياسية والأحزاب السياسية أقرب إلى التسلطية منها إلى الديمقراطية، مستشهداً على كلامه ما قامت به الأحزاب السياسية بالتوقيع على المبادرة الخليجية دون أن تأخذ رأي الشباب في الساحات، مشيراً إلى أنه الأمر الذي جعل من الشباب بنظرة المجتمع الدولي يغردون خارج السرب جراء رفضهم للاتفاق في ظل الدعم والدولي الكبير للمبادرة والحرص على إنجاحها على ارض الواقع، خاصة وأن هناك مؤشرات برزت في أن الأغلبية الصامتة داخل المجتمع اليمني تميل إلى تأييد الحل السلمي للأزمة بسبب طول عمر الثورة ، وعدم قدرة الغالبية من اليمنيين تحمل المزيد من الآثار السلبية للأزمة على مختلف الحياة المعيشية.

■ الشباب: ضعف الأحزاب والتنظيمات السياسية كان سبباً في إبطاء عملية التحول الديمقراطي

من حقهم

يخالفهم الشاب هاني غالب المنتمي إلى حزب الإصلاح، ماكث في ساحة التغيير منذ بدايتها حيث يقول: لا يمكن لنا أن ننكر دور الأحزاب وما قامت به منذ قيام ثورة الشباب ولهذا فإن من الطبيعي أن يكون لهذه الأحزاب مشاركة في اتخاذ قرارات الشباب ولا نقول «تأثير» لأن الأحزاب هي مكون وعامل ناجح في بقاء الثورة.

مضيفاً: والدليل على هذا هو ما قدمته الأحزاب للثورة من خلال قيامها بتنظيم الساحات والعمل على محاصرة الاختلافات التي تنشأ في الساحات بين الثوار الذين ينتمون إلى جماعات ومناطق مختلفة وقيامها بمنع الفوضى التي كان يمكن أن تنشأ بسبب الأعداد الكبيرة للجماهير في ساحات الحرية وميادين التغيير.

48 %

من جهته يقول الدكتور عادل الشرجبي ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء في ندوة حول مطالب وتطلعات شباب الأحزاب في صناعة القرار والمشاركة السياسية من خلال ورقة عمل بعنوان «مطالب وتطلعات الشباب من الأحزاب»: إن 48٪ من الشباب يرون أن الأحزاب السياسية لا تعبر عن تطلعاتهم ولا عن أصواتهم وطموحاتهم وأنهم يعزون ذلك إلى الفجوة بين الخطاب السياسي للأحزاب وممارساتها الواقعية أو بين البرامج السياسية للأحزاب وواقع نشاطها السياسي الفعلي .

نقطة نظام

وقال الناشط الشبابي الأخ محمد عبدالغني الذاري مسئول اللجنة التنظيمية في اتحاد الشباب: إن كان الشباب يريدون إنجاح مهامهم دون تدخل الأحزاب السياسية يجب عليهم أن يتجردون من حزبيتهم وقيامهم مشاكلهم بأنفسهم وألا ينقلوها إلى الشارع والعمل من أجل غد مشرق، داعياً إلى أن الأحزاب هي امتداد إلى دور القبيلة وأن رؤساء الأحزاب ليسوا سوى أكثر من شيخ قبيلة، والجميع علم بما حدث عندما حاول الشباب أن يكونوا لهم كياناً مستقلاً بهم قامت الأحزاب بإفشال هذا التجمع ولذا يجب على الشباب أن يكونوا أصحاب قرار سياسي في أحزابهم.